

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

الله تعالى في كتاب الصيام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ترى الناس فاخبرت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان اني رأيت فصام امر الناس بصيامه ووضحوا اليهود والصف الحاكم. روى ابن عباس رضي الله عنهما - 00:00:16

ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال اني رأيت بلال وقال تشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال تشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قالت اذن في الناس يا بلال ان يصوم غدا وهو الخامسة مصطفى ابن خزيمة وابن حبان ورجح النسائي - 00:00:33

نعم بس طيب هذا يقترح تخفيف البرودة على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد سبق الكلام في بيان ما يجب به الصوم - 00:00:53

وانه احد امرتين اما رؤية الهلال واما اكمال شعبان ثلاثين يوما وبناء على هذا ينبغي ان يتراوئ الناس او ان يحتاط الناس بالنسبة لشعبان في رؤية الهلال حتى يتحقق اكمال اكمال شعبان ثلاثين يوما - 00:01:11

وهذا الذي قررناه وذكرناه هو للعلم اما من ناحية العمل فاننا تبع لاما ماتنا متى امر بالصوم سنة ومتى لم يأمر لم نصوم لأن لا يختلف الناس وتكون كل بلد لها رؤيتها الخاصة - 00:01:34

قال وعن ابن عمر رضي الله عنه قال ترى الناس الهلال ترى او اي طلبوا رؤيتها او صار كل واحد منهم لها معنيين او صار كل واحد منهم يري الآخر الهلال - 00:01:59

فيقول يعني انظر اليه او تراءهم اي طلب رؤيتها والهلال يعني هلال رمضان فاخبرت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اني رأيته رؤية بصرية ولا علمية؟ بصرية بصرية فصام - 00:02:17

امر الناس بصيامه. رواه ابو داود وصححه الحاكم اه معنى الحديث ظاهر لكن فوائد اولا مشروعية ثراء الهلال ليلة الثلاثاء من شعبان كذا ولا ليلة واحد وثلاثين ليلة الثلاثاء لأن ليلة واحد وثلاثين لا حاجة لترائيل - 00:02:38

اذ قد كمل شعبان لكن ليلة الثلاثاء ينبغي للناس ان يتراوئوا الهلال وهذا وهذه المشروعية اخذناها من اقرار النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الصحابة على ذلك ومن فوائدها من فوائد نعم ومن فوائد الحديث - 00:03:09

ان ان من رآه فليخبر من له الامر وهل هذا على سبيل الوجوب او سبيل الاستحباب او سبيل الاباحة انشاء اخبر وانشاء لم يخبر نقول هو على سبيل الوجوب لأن رمضان او لأن صيام رمضان وقته مضيق - 00:03:34

وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله انه يجب اعلام الانسان بدخول الوقت اذا كان نائما وخيف فوت الوقت ورمضان ضيق يعني من العبادات المضيقة التي فرضها بقدر زמנה فيجب الاعلام - 00:04:05

فاما قال الرائي اخشى اذا ذهبت اخبار يبحثون عن ما تقولون في فلان هل هو عدل او غير عجل؟ هل بصره قوي او قوي؟ وانا ماني ملزم الجواب ان هذا من - 00:04:24

وساوس الشيطان والواجب ان الانسان اذا رأى الهلال ان يخبر به من يتولى امر الناس ومن فوائد هذا الحديث وجوب الصوم برؤية الواحد لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صام وامر الناس بالصيام - 00:04:42

برؤية الواحد يجب الصوم برؤية واحد لكن يشترط ان يكون الواحد موثقا بخبره موثقا بخبره بان نعلم عدالته وقوته بصره هذان الامران هما اللذان بهما الثقة بخبرهم العدالة والثاني؟ قوة البصر - 00:05:05

اما العدالة فلقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بخبر فتبينوا نعم بنبع ان جاءنا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنبا فتبينوا واما كونه قوي البصر - 00:05:43

فلان ضعيف البصر لا يوثق بخبرهم وهذا الامر ان هما القوة والامانة اللذان هما شرطان في كل عمل او خبر قال الله تعالى ان خير
من استأجرت القوي الاميين وقال عفريت من الجن - 00:06:05

انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه ايش ؟ لقوى امين فما هي القوة في مسألتنا البصر والامانة العدالة فاذا قال قائل هل
يصاد برؤية امرأة او يقال المرأة نصف الرجل فلا يصوم بخبرها - 00:06:29

فالجواب يصاد بخبر المرأة وذلك لأن الاخبار برؤية هلال رمضان من باب الاخبار الدينية والاخبار الدينية لا يشترط فيها التعدد لا في
الذكور ولا في الاناث ولهذا لو قالت لك امرأة - 00:07:01

انها غابت الشمس تزيد ان تصلي المغرب هل تأخذ بقولها نعم اخذ بقولها اذا كانت عندي ثقة اخذت بقولها ولو سمعت المؤذن يؤذن
للمغرب وهو واحد تأخذ بقولها او لا - 00:07:25

اخذ بقوله اذا وثبتت به بان اعرف انه لن يؤذن حتى يرى الشمس غائبة اما اذا كان يعتمد على التقويم فهذا بالاخذ به نظر لماذا اولا لان
التقويم قد يكون مخطئا - 00:07:47

هذا واحدة وثاني لأن هذا الذي يعمل بالتقويم قد تكون ساعته ايش مقدمة لكن اذا علمنا انه يؤذن عن رؤية وسمعناه يؤذن لاذان
نعم لغروب الشمس عاملنا بقول ولا حاجة ان نقول نبحث من هذا الرجل - 00:08:06

وما دينه ؟ ما دمنا نعرف ان الرجل ثقة فلا حاجة طيب ومنها من فوائد هذا الحديث ان الصحابة عدول اي ثقات اي مقبول خبرهم
وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:08:30

اخذ بخبر ابن عمر دون ان يسأل عنه فان قال قائل ابن عمر رضي الله عنهم قد اشتهرت عدالك وظهرت ديانته فلا نقيس عليه اعرابيا
قدم من الbadia واسلم على يد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وانصرف - 00:09:00

فالجواب ان هذا الارادة قوي بلا شك ويؤيد هذا قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبع فتبينوا ولكن دفعوا
هذا الارادة ان نقول ان الله سبحانه وتعالى قال ان جاءكم فاسق - 00:09:26

اي معلوم الفسق فتبين وهذا يعني ان المجهول من الصحابة رشوة عدل نقول الخبر وهذا الذي عليه اهل العلم ان جهالة الصحابي لا
تضرك لأن الاصل فيهم العدالة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال خير الناس قرني - 00:09:54

والاصل العموم حتى يقوم دليل على خروج فرد من افراد العموم قال وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اعرابي جاء الى النبي صلى
الله عليه وعلى الله وسلم فقال اني رأيت الهلال - 00:10:27

اني رأيت الهلال اي بالعين لان ادرك الهلال بالبصر فقال اتشهد ان لا الله الا الله ؟ قال نعم قال اتشهد اني ان محمد رسول الله ؟ قال
نعم وبذلك يكون - 00:10:51

مسلمه وبذلك يثبت كونه صحابيا لانه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهو يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله
قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان ورد - 00:11:13

تحنا نسائي وراساله قوله ان اعرابيا الاعرابي ساكن الbadia وجمعه اعراب قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلموا وقوله آآ اني رأيت الهلال هذا خبر - 00:11:40

قبر وقوله اتشهد اي اتقر باللسان معترفا بذلك في قلبك ان لا الله الا الله ومعنى لا الله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل لقوله
تعالى ذلك بان الله هو الحق - 00:12:08

وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:12:37